٢٢ إبريل ٢٠١٥

بيان منظمات حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بمناسبة ذكرى مئوية إبادة الأرمن

بيان صحفي مشترك

هذا العام، وبمناسبة ذكرى مئوية إبادة الأرمن، نضم أصواتنا لنقدم العزاء والمواساة إلى المجتمع الأرمني في أنحاء العالم عن حملة القتل الجماعي بحقهم في ١٩١٥، والتي يتم إحياء ذكراها سنويًا في الرابع والعشرين من أبريل/نيسان. إننا نطالب الرئيس أردوغان ورئيس الوزراء داود أوغلو بالاعتراف بالإبادة ومسئولية الحكومة التركية آنذاك عن الجرائم المروعة بحق المجتمع الأرمني. كما أننا، كمنظمات لحقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، نكرر مطالبتنا بالحقيقة، والعدالة، والمحاسبة من أجل ضحايا هذه الإبادة.

إن حقائق إبادة الأرمن معروفة للقاصي والداني. فقد رأت قيادة "تركيا الفتاة"، المتشجعة بستار الحرب والقلقة من انهيار الإمبراطورية العثمانية، رأت في السكان الأرمن تهديدًا لبقاء الإمبراطورية في المستقبل، وقررت قتل كافة رعاياها من الأرمن. وبدءً بربيع ١٩١٥، وفي واحدة من أوليات عمليات الإبادة الجماعية في القرن العشرين، قاد نظام تركيا الفتاة ومسئولو دولته عمليات ترحيل وإبادة جماعيين لما يقرب من مليون ونصف المليون من الأرمن من مختلف أنحاء الإمبراطورية. وعلى رغم الاعتراف العالمي واسع النطاق بهذه الحقائق، فقد دأبت الحكومات التركية المتعاقبة على رفض الاعتراف بأحداث ١٩١٥، بوصفها إبادة جماعية أو تقديم أي تعويض أو جبر للناجين. كما يظل بحث إبادة الأرمن مسألة جدلية داخل تركيا، وتجهل الغالبية العظمى من الأتراك تاريخ وحقائق الإبادة.

تقدم حكومة تركيا نفسها اليوم كنموذج للأمم في أنحاء العالم، وهي في كثير من الأحيان تنصب نفسها مدافعا عن حقوق الإنسان في أنحاء المنطقة والعالم الإسلامي. غير أنه يمكن للحكومة التركية، من خلال الاعتراف بالجرائم والانتهاكات الجماعية لحقوق الإنسان التي وقعت في بلادها، أن تبدأ مسارًا متفردًا في المنطقة التي تفاقمت نزاعاتها السياسية إلى نزاعات عرقية ومذهبية دموية. إننا، كنشطاء وممثلين لمنظمات حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ندعو الحكومة التركية الآن، وبعد مضي مئة عام، إلى الاعتراف بحجم وعظم الفظاعات التي ارتكبت بحق الشعب الأرمني. ومن دون الحقيقة، والاعتراف والمحاسبة على جرائم الماضي، سيكون من الصعوبة بمكان تغيير الاتجاه وبدء مسار جديد من أجل الاحترام والتسامح والحماية للأقليات في العالم اليوم، وخاصة في الشرق الأوسط شمال أفريقيا.

الموقعون:

- **المبادرة المصرية للحقوق الشخصية**
- **مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان**
- **الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان**
- **مركز النديم لتأهيل ضحايا العنف والتعذيب**

- تمكين للمساعدة القانونية
- التجمع العالمي الأمازيغي
- منظمة حلب الخيرية الوطنية
- الفيدرالية الوطنية للجمعيات الأمازيغية في المغرب
- محامون بلا حدود